بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الاقتصاد والتدبير

الحمد لله، الذي كان بعباده خبيرًا بصيرًا،

* وأشهد أن لا إله إلا الله، (الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا)

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله،
أرسله ربه شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا،
وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا،
فصلى الله عليه، وعلى آله وصحبه،
وسلم تسليمًا كثيرًا.

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

وَاعْلَمُوا أَنَّ الرِّزْقَ لَا يُنَالُ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ،
وَأَنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ .

* قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ العنكبوت .

عِبَادَ اللَّهِ / حديثي لكم اليوم عن الاقتصاد والتدبير ، فإن الله تعالى أمرنا في كتابه أمرنا بالتوسط والتدبير ، ونهانا عن الإسراف والتبذير ، ونهانا كذلك عن الشح والتقتير .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ ﴾ سورة الإسراء

* ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾

* وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي وَصْفِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الفرقان .

* فَالْمُرَادُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - بِالتَّوَسُّطِ وَالِاقْتِصَادِ : أَلَّا يَكُونَ الْإِنْسَانُ مُبَذِّرًا مُسْرِفًا مُضَيِّعًا لِمَالِهِ فِيمَا لَا فَائِدَةَ مِنْهُ ، وَأَلَّا يَكُونَ كَذَلِكَ بَخِيلًا شَحِيحًا مُمْسِكًا .

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَحُثُّ عَلَى الِاقْتِصَادِ : « إِنِّي لَأُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ يُنْفِقُونَ رِزْقَ أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ » وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَّا ، يَأْتِيهِ رَاتِبُهُ الشَّهْرِيُّ ، ثُمَّ هُوَ يَقْتَرِضُ نَفَقَتَهُ لِبَقِيَّةِ الشَّهْرِ .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معشر المؤمنين / الواجب علينا أن نقلل من الكماليات ، التي هي أكثر تضييعا للمال ، وأقل نفعا للإنسان ، لاسيما مع غلاء الأسعار وصعوبة المعيشة .

* مر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما على رجل يشتري شيئا ليس في حاجة إليه ، فسأله عن ذلك ، فقال : اشتهيته .
فقال منكرا عليه : أكلما اشتهيت شيئا اشتريته ؟!

* ألا فاحرصوا - يا عباد الله - على التدبير والاقتصاد ، ومروا أهليكم نساءكم وأبناءكم ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « حسن التدبير في المعيشة أفضل من نصف الكسب » .

أيها المسلمون / ومما أوصانا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : الادخار

* قال عليه الصلاة والسلام : « كلوا وتصدقوا وادخروا »

* وبذلك أوصى يوسف عليه السلام قومه حين فسر رؤيا الملك ، أوصاهم بالادخار (قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون) سورة يوسف

فيا عباد الله ، امرحوا على الاقتصاد في الإنفاق ، وحسن التدبير والادخار ، فإن ذلك من أسباب البركة ورفعة الرزق .

* اللهم إنا نسألك القصد في الفقر والغنى ،
ونسألك اللهم أن تكفينا بحلالك عن حرامك ،
وأن تغنينا بفضلك عمن سواك ، يا ذا الجلال والإكرام .

* أقول ما سمعتم ، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الاقتصاد والتدبير

الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب،
وكسا من العري، وهدى من الضلالة،
وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً.

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له.
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه، وأتباعه بإحسان
إلى يوم الدين.

أما بعد عباد الله!

يشتكي كثير من الناس من قلة البركة في ماله ورزقه.
* والحقيقة أن أكبر سبب لقلة البركة: التبذير والإسراف،
فكم نبالغ - مع الأسف - في الرفاهية، كالذهاب إلى الكافيات والمطاعم،
وشراء التحف الثمينة، والمبالغة في اللباس والزينة.
* كذلك من أسباب قلة البركة: التساهل بالتمويلات البنكية
أو التورق في السيارات وغيرها من السلع،
فإنه يترتب على ذلك غبن كثير، وزيادة فاحشة في السداد،
كما أن فيه إغراقاً في الديون، فلا يخرج من دين إلا دخل في دين آخر.
* والمفترض - يا عباد الله - أن الدين لا يكون إلا في الضروريات والحاجيات
وألا يزيد عن قدر الحاجة، وأن يتأكد المقترض بأن الباقي
من دخله يكفي لنفقاته.

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معشر المؤمنين / انتبهوا لخطورة أمر الدين ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاته ، " اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم "
فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم ؟!
قال : " إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف "

* وقال عليه الصلاة والسلام :-
" نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه "

* اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن ،
ونعوذ بك من العجز والكسل ،
ونعوذ بك من الجبن والبخل ،
ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner